الشافعي واحد قول ابن وهب صاحب مالك وحكي ايضا عن المبارك وابي
ثور وممن ذهب الى الجهر اربعة من الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن
مسعود وعمار بن ياسر وابن مغفل وغيرهم ومن التابعين فمن بعدهم الحسن
والشعبي وابراهيم النخعي وقتادة والاعمش والثوري واليه ذهب مالك
وابو حنيفة واحمد وغيرهم اما حجة من قال بالجهر فقد روى جماعة من
الصحابة منهم ابو هريرة وابن عباس وانس وعلي بن ابي طالب وسمرة بن
جندب وام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالبسملة فمنهم من
صرح بذلك ومنهم من فهم ذلك من عبادته ولم يرد في صحيح الاسرار بها
عن النبي صلى الله عليه وسلم الا روايتان احدهما ضعيفة وهي رواية عبد
الله بن مغفل والاخرى عن انس وهي في الصحيح وهي معللة بما اوجب
سقوط الاحتجاج بها وروي نعيم بن عبد الله المجمر قال صليت وراء ابي
هريرة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرا بام القران وذكر الحديث وفيه
ثم يقول اذا سلم اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه النسائي وابن خزيمة في صحيحه وقال اما الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
فقد ثبت وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا وهو يوم الناس
افتتح ببسم الله الرحمن الرحيم وذكر الحديث قال الدارقطني وقال ليس
في رواته مجروح واخرجه الحاكم ابو عبد الله وقال اسناده صحيح وليس له
علة وفي رواية عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفتتح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم اخرجه الدارقطني وقال صحيح
ليس في اسناده مجروح واخرجه الترمذي وقال ليس اسناده بذاك
قال الشيخ ابو شامة اي لا بما مثل اسناده ما في الصحيح ولكن اذا انضم
الى ما تقدم من الادلة ترجح على ما في الصحيح وعن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة ببسم الله الرحمن الرحيم
اخرجه الدارقطني وقال اسناده صالح وفيه عن محمد بن ابي السري
العسقلاني قال صليت خلف المعتمر بن سليمان ما لا احصي صلاة
الصبح والمغرب فكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قبل فاتحة

الكتاب

الكتاب وبعدها وسمعت المعتمر يقول ما الوى ان اقتدي بصلاة انس بن
مالك وقال انس بن مالك ما الوى ان اقتدي بصلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرجه الدارقطني وقال كلهم ثقاة واخرجه الحاكم
ابو عبد الله وقال رواة هذا الحديث عن اخرهم كلهم ثقاة قلت وفي
الباب احاديث وادلة واجوبة من الجانبين يطول ذكرها وفي
هذا القدر كفاية وبالله التوفيق والله اعلم قوله عز وجل **الحمد**
لفظه خبر كانه سبحانه وتعالى يخبر ان المستحق للحمد هو الله تعالى
ومعناه الامر اي قولوا الحمد لله وفيه تعليم الخلق كيف يحمدونه والحمد
والمدح اخوان وقيل بينهما فرق وهو ان المدح قد يكون للاحسان
وبعده والحمد لا يكون الا بعد الاحسان وقيل ان المدح قد يكون
مبتدا عنه واما الحمد فما مور به والحمد يكون بمعنى الشكر على النعمة
ويكون بمعنى الثناء الجميل الا فعال تقول حمدت الرجل على علمه وكرمه
والشكر لا يكون الا على النعمة فالحمد اعم من الشكر اذ لا تقول شكرت
فلانا على علمه فكل حامد شاكر وليس كل شاكر حامدا وقيل الحمد
باللسان قولا والشكر بالاركان فعلا والحمد ضد الذم واللام في لله
لام الاستحقاق كقولك الدار لزيد يعني انه المستحق للحمد لانه
المحسن المتفضل على كافة الخلق على الاطلاق **رب العالمين** بمعنى
المالك كما يقال رب الدار ورب الشيء اي مالكه ويكون بمعنى التربية
والاصلاح يقال رب فلان الضيعة يربها اذا اصلحها فالله تعالى
ملك العالمين ومربيهم ولا يقال الرب للمخلوق معرفا بل يقال رب
الشيء مضافا والعالمين جمع عالم لا واحد له من لفظه وهو اسم لكل موجود
سوى الله تعالى فيدخل فيه جميع الخلق وقال ابن عباس هم الجن
والانس لانهم المكلفون بالخطاب وقيل العالم اسم لذوي العلم من
الملائكة والجن والانس ولا يقال للبهائم يا عالم لانها لا تعقل
واختلف في مبلغ عددهم فقيل بلغ الف عالم ستماية عالم في

Copyrighted material
King Saud University